* **التفكيكية**

جاءت التفكيكية تقدم الحجج لبيان المعنى المقصود من العمل الفني والمعنى الفلسفي للتفكيك يدل على التعدديه في القراءات أو التفسيرات للموجودات او الدلالات والجوانب الفكرية المتباينة للاستنتاج واستكشاف ماهيتها ودلالاتها الفكرية الباطنة.

انه مفهوم واسع فهو مضلل في دلالاتة المباشرة له أثر في دلالاتة الفكرية فهو يدل غلى التهديم والتخريب والتشريح وهي دلالات تقترن بالاشياء المادية المرئية. لكنة في مستواه الدلالي العميق يدل على تفكيك الخطابات والنظم الفكرية واعادة النظر اليها بحسب عناصرها ,والاستغراق فيها وصولاً الى الالمام بالبؤر الاساسية فيها.

ويحدد منهجية مؤسسيها(جاك دريدا) فيقول نعرف ان التفكيك يتحول الى كل قراءة نقدية او تركيبية نظرية , حينما يتم اتخاذ قراءة نقدية او تركيبية , فالتفكيكه اذن هي تخريب للتقاليد والأفكار التقليدية عن العلامة واللغة والنص والسياق والمؤلف والقارئ ودور التأريخ وعملية التفسير , بل وهي تشكل بكل ذلك.

**صفات التفكيكية**

وتتصف التفكيكية بأنها الطريقة متعمقة في النظر , غارقة في الخيال والتخيل, رافضة لكل عملية ولكل نظام , ولا تضع حدوداً بين المتلقيوالأعمال الفنية او النصوص الأدبية وتناهض الجدلية بين الدال والمدلول تحقيقاً لتعددية المعنى .

وترتبط التفكيكية بالفن وتخيلاتة ومعالجاتة النقدية المتباينة مع تباين الأساليب الفنية في الرسم التشكيلي وعلى الأخص (الفن الحديث) فيلتقيان بنواحي عديدة اهمها ان النتاجات الفنية الحديثة تعد أنعكاساً لصراعات وتناقضات وافكار تبنت العديد من المعاني مما دعت التفكيكية الى الولوج في باطن الأعمال الفنية من الداخل فقط (حيث عالجت التفكيكية الأعمال الفنية ليس بكونها خليط متجانس من المعاني بل كشواهد عل الصراعات غير البسيطة بين معاني الأنماط المختفلة ولم يعد التفكيكيون العمل الفني حقيقة فردية مستقلة بل كعلاقات أنتاج مع النصوص اخرى اواعمال أخرى).

**المنطلقات التحليلية النظرية للتفكيكية**

1. تأكيد حرية المتلقي بتقديم التفسيرات المناسبة بالأعتماد على تأويلات في الكشف عن المعاني المتناقضة والمتوافقة نسبياً, وله الشكل المطلق في كل شيئ.
2. تشريح العمل الفني واعادة النظر في النظم الفكرية الكامنة فية بتحليل البؤرة الأساس في بنائة .
3. يتحقق المعنى من خلال وضوح التعارضات او التضادات والتناقضات التي تزيح المعاني المرتبطة بها , وتبرز المعنى الموجود المقصود الذي يمتلك الأولوية من خلال القراءة التي تثبت المعنى الصريح والحركة الثنائية.
4. التحول الفجائي في الرئي مما يعمل مما يعمل على توليد معان مضادة .
5. لا وجود للنسق الذي يوحي بأنتظام الأشياء, فالتفكيك يدمر كل موجود منها فليس هناك جوهري اساسي.
6. الأنتقال من معنى الى أخر حتى تنتج اللانهائية في المعنى الدلالة, من خلال العلاقة المتباينة بين الدال والمدلول حتى يصبح المدلول دالاً في علاقة متبادلة للمستوى الثاني ازاء مدلول أخر , حتى تنكشف الثغرات والعمليات المرتبطة بالشفرة .
7. يحمل المتلقي أفكاراً وتأملات وتوقعات من تأتثير النتاجات أو الأعمال السابقة وهنا يعني لا وجود للنص منفرداً انما هو التناص الذي يقصد بة القواعد التي تحكم العصر المعرفي اوالثقافي للنمط الفني , فيعد العمل الفني مفتوحاً وليس مغلقاً يحمل في اثار سابقة له.
8. استخدام عمليات الاستعارة والكناية والاستبدال المعنى.
9. تعتمد التفكيكية على الاستكشاف والاستنتاج من خلال تعدد المعنى ,
10. اكتشاف المعنى الباطن عن طربق استعادة المتلقي للتجربة
11. تأكيد موت المؤلف
12. ليست هناك نقطة يتمحور حولها العمل الفني وانما الأعتماد على ثنائية الحضور والغياب الشيء المرئي والظاهرمن خلال جدلية المعنى بينهما , والانتقال من معنى الى أخر ثم الأكتشاف البنية القلقة التي تهدم النتاج بأكملة.